تقدم في محيط مخيم حندرات

الجيش يحبط مخططات «ملحمة حلب الكبرى»

| حلب - الوطن

أحبط الجيش العربي السوري مخططات ما أطلق عليه المسلحون «ملحمة حلب الكبرى» التي تستهدف فك الحصار عن مسلحي الأحياء الشرقية من المدينة وأوقع عشرات القتلى في صفوفهم في الوقت الذي تقدمت وحداته في محيط مخيم حندرات شمالاً.

وأكد مصدر ميداني لـ«الوطن» استيعاب الجيش وحلفائه لفورة مسلحي ميليشيا «جيش الفتح» الذي تقوده «جبهة فتح الشام» (جبهة النصرة سابقاً) إثر شنهم هجوماً كبيراً أمس الأول على نقاط الجيش اعتباراً من ريف حلب الجنوبي، وأشار إلى أن الجيش امتلك زمام المبادرة واسترد بعض النقاط التي سيطر عليها المسلحون في انتظار القيام بهجوم معاكس يضع حداً لمطامح الدول الداعمة لهم بتعديل خريطة السيطرة وفك الحصار عن زملائهم المحاصرين لتحسين شروطهم التفاوضية في مفاوضات جنيف المزمع عقدها نهاية الشهر الجاري.

وأفاد المصدر بأن الجيش والقوات الرديفة له استعادوا أمس نقاطاً انسحبوا منها في محيط مبنى مدرسة الحكمة جنوب غرب حلب و٣ نقاط أخرى قرب سد شقيدلة والقراصي على أطراف قرية السابقية جنوباً والتي أخفق المسلحون بتجاوز تحصيناتها على حين اقتربت وحدة منه من تطهير كتل المباني الأربعة التي سيطر عليها المسلحون في أرض الجبس غربي مشروع ١٠٧٠ شقة والذي دارت اشتباكات في محيطه منعتهم من الاقتراب منه ومن مدرستي التسليح والمدفعية الحيويتين عند منطقة الراموسة الإستراتيجية والواقعة في مدخل طريق حلب خناصر الوحيد الذي يربط حلب بالمحافظات الأخرى.

وفشل مسلحو «الفتح» في الجولة الأولى من «ملحمتهم»، التي اعتبروها الأضخم من حيث الإعداد والتجهيز وبنك الأهداف، ولم يفلحوا في الوصول إلى أي هدف إستراتيجي للجيش أو توسيع عرض الشريط الضيق الذي سيطروا عليه من بلدة خان طومان جنوباً إلى حلب شمالاً والمتمثل بتل بازو ورحبة الدفاع الجوي ومدرسة الحكمة لكنهم عولوا على المرحلة الثانية من معركتهم في الوصول إلى كلية التسليح من طريق قرية المشرفة لكن الاشتباكات بقيت بعيدة عنها.

غارة جوية على معاقل الإرهابيين في حي الراشدين، غرب محافظة حلب (رويترز)

وظل طريق الراموسة – خناصر مفتوحاً أمام حركة نقل الركاب والمواد الغذائية ولم يغلق حتى في منطقة أثريا على يد تنظيم داعش كما ادعت تنسيقيات المسلحين، وشهد حركة سير طبيعية بعدما سيرت شركات نقل البولمانات ٦٥ رحلة عبرته من دون أي عراقيل.

مصدر معارض مقرب من ميليشيا «الفتح» أوضح لـ«الوطن»، أن قياداته العسكرية منيت بخيبة أمل كبيرة من الجولة الأولى من معركة توقعوا فيها اختراق الخطوط الأمامية للجيش وقطع خطوط إمداده بشكل كامل عبر الاستيلاء على منطقة الراموسة عدا عن تهديد أكاديمية الأسد ومدرستي المدفعية والتسليح بشكل جدي على أمل الاستيلاء عليهما لاحقاً، ونوه إلى أن قادة المسلحين أوعزوا بعدم نعي المقاتلين في المعارك الدائرة جنوب حلب لعدم تثبيط همة زملائهم بعد أن فاق عدد قتلاهم أكثر من ٩٠ قتيلاً ومئات الجرحى غصت بهم المشافي الميدانية في ريف حلب الغربي وداخل الأراضي التركية القريبة من معبر باب الهوى.

ورد المسلحون على خيبة أملهم من هجماتهم باستهداف المناطق الآمنة في حلب، وحصدت قذائف الغدر والإرهاب حياة ٧ مدنيين بينهم طالبة جامعية في كلية العلوم، واستقبل مشفى حلب الجامعي عشرات الإصابات من مناطق متفرقة داخل حي الفرقان الأكثر أمناً على خطها.

وشنت وحدة من الجيش بمؤازرة لواء القدس الفلسطيني هجوماً مباغتاً عبر مقطع شاهر في محيط مخيم حندرات للاجئين الفلسطينيين القريب من مدخل حلب الشمالي الشرقي، وسيطرت على نقاط عديدة حيوية لم تفلح تعزيزات المسلحين في استعادتها، بحسب مصدر في لواء القدس تحدث لـ«الوطن».

قذائف الإرهاب تستهدف المدنيين في عدة محافظات.. وتفجير بالحسكة أدى إلى استشهاد شخصين

| الوطن – وكالات

استجاب المسلحون في مختلف المحافظات الساخنة لاستغاثات زملائهم المحاصرين بحلب وشنوا هجمات بقذائف صاروخية وقناصات ضد مناطق المدنيين في عدة محافظات أدت لارتقاء شهداء، على حين تواصلت المعارك بين ميليشيات مسلحة وتنظيم داعش في درعا، وشهدت الحسكة تفجيراً إرهابياً.

ونقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصدر في قيادة شرطة محافظة الحسكة: أن «إرهابيين فجروا دراجة نارية مفخخة في ساحة بلدة العريشة التابعة لمنطقة الشدادي جنوب مدينة الحسكة ما تسبب باستشهاد شخصين وإصابة ١٣ آخرين بجروح»، مبيناً أن التفجير الإرهابي أدى إلى «وقوع أضرار مادية في منازل المواطنين وممتلكاتهم».

من جانبه ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض أمس أن لغماً أرضياً انفجر في «منطقة جبل المعزة غربي مركدة بريف الحسكة الجنوبي، ما أدى لاستشهاد مواطنين اثنين من عائلة واحدة، على حين تدور اشتباكات عنيفة منذ فجر اليوم في محيط بلدة مركدة بالريف الجنوبي للحسكة بين قوات سورية الديمقراطية من طرف، وتنظيم داعش من طرف آخر».

وفي ريف إدلب الشمالي الشرقي استشهد شخص جراء اعتداء مسلحي ميليشيا «جيش الفتح» برصاص القنص على بلدة الفوعة المحاصرة، وفق ما نقلت «سانا» عن مصادر أهلية من البلدة أكدت أن «المجموعات الإرهابية المتحصنة في مدينة بنش استهدفت منازل المواطنين في البلدة برصاص أسلحتها القناصة ما تسبب باستشهاد شخص في العقد السادس من العمر».

إلى دمشق، ووفقاً لما ذكره «المرصد» المعارض فإن قوات الجيش «قصفت مناطق المسلحين في محيط مخيم خان الشيح بالغوطة الغربية، «دون أنباء عن إصابات»، في حين «سقطت قذائف على مناطق في مخيم الوافدين قرب مدينة دوما بغوطة دمشق الشرقية، ما أسفر عن سقوط جريح على الأقل».

وفي السياق، أشار مصدر في قيادة شرطة ريف دمشق في تصريح نقلته «سانا» إلى أن «ثلاث قذائف هاون أطلقها إرهابيون صباح اليوم (الإثنين) سقطت جانب مدرسة إبراهيم مشرقي وفي حي البيادر ودوار بلدة جديدة عرطوز البلد ما تسبب بإصابة ٤ أشخاص بجروح متفاوتة ووقوع أضرار مادية بالممتلكات العامة والخاصة».

وينتشر في مدينة داريا المجاورة لبلدة جديدة عرطوز مسلحون ينتمون إلى ميليشيات «لواء شهداء الإسلام» و«الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام».

وفي دير الزور دمرت وحدة من الجيش والقوات المسلحة صباح أمس مقراً ونفقاً لمقاتلي تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية كانوا يستخدمونه في التنقل ونقل الأسلحة في حي الصناعة جنوب شرق مدينة دير الزور.

وأكد مصدر ميداني في تصريح لـ«سانا» أن تدمير المقر والنفق أسفر عن «مقتل وإصابة العديد من إرهابيي التنظيم المدرج على لائحة الإرهاب الدولية وتدمير أسلحة وعتاد حربي متنوع»، تبع ذلك اشتباكات عنيفة مع عناصر داعش أدت إلى «إيقاع قتلى ومصابين في صفوف التنظيم التكفيري وتدمير أسلحة كانت بحوزتهم».

جنوباً بين «المرصد» أن الاشتباكات العنيفة استمرت بين ميليشيات «لواء شهداء اليرموك» المبايع لتنظيم داعش من جانب، والفصائل الإسلامية والمقاتلة وجبهة فتح الشام من جانب آخر، في محيط سد سحم الجولان بريف درعا الغربي، بالتزامن مع استهدافات وقصف متبادل على مناطق الاشتباك.

إسقاط «الفتح» لمروحية روسية يسرع من حسم الكرملين لملفي إدلب و«فتح الشام» بمعزل عن الأميركيين

| الوطن- وكالات

مع إسقاط المروحية الروسية بين إدلب وحلب، تكون روسيا أمام مرحلة جديدة في عمليتها الحربية في سورية، وخصوصاً أنها أكدت أن المروحية تم إسقاطها في ريف إدلب، الخاضعة لسيطرة «جيش الفتح» الذي تقوده «جبهة فتح الشام» (جبهة النصرة سابقاً).

ولقد حسم الكرملين بنفسه التكهنات حول مصير العسكريين الروس الذين كانوا على متن المروحية، بعد ساعتين من الغموض، انتشرت خلالهما فيديوهات وصور على صفحات معارضين في مواقع التواصل الاجتماعي تظهر تحطم المروحية وسقوطها وهويات للعسكريين. ونشر معارضون صور مقاتلين وهم يسحلون جثة يبدو أنها للطيار الروسي على الأرض، «قرب تل سلطان في ريف حلب الجنوبي».

وحوالى الساعة العاشرة والنصف، أعلنت صفحات المعارضة عن «إسقاط طائرة حربية في ريف إدلب»، من دون تحديد جنسيتها. وبعد نحو ساعتين كشفت وزارة الدفاع الروسية أن المروحية روسية، وتم إسقاطها بمضادات أرضية، مبينة أن المروحية مخصصة للنقل، وكانت تقل ضابطين و٣ جنود، عائدةً من مهمة إنسانية في حلب، إلى اللاذقية. لكنها لم تتمكن من تحديد مصير العسكريين. وشهد المكان الذي سقطت فيه المروحية تحليقاً مكثفاً للطيران الروسي.

وحتى الآن حيدت موسكو إدلب عن عمليتها الحربية في سورية، وركزت فقط على اللاذقية وتدمر وحلب، وانتظرت تفاهماً مع واشنطن يتيح لها ضرب المجموعات المسلحة المتحالفة ضمن «جيش الفتح»، وخصوصاً أن الولايات المتحدة كانت تعارض ضرب «الفتح» بذريعة وجود فصائل معتدلة ضمنه متحالفة تكتيكياً مع «جبهة فتح الشام» (جبهة النصرة سابقاً). ولا شك أن موضوع إدلب بات على سلم أولويات موسكو بعد حادثة إسقاط المروحية. فمن شأن سيطرة «جيش الفتح» الذي تقود «فتح الشام» على إدلب، من دون الحديث عن إطلاقه معركة «غزوة حلب»، أن يضعف العملية الإنسانية في حلب، وخصوصاً أن الطائرات الروسية تعبر أجواء إدلب في طريقها من قاعدة حميميم الجوية إلى حلب.

وفي دلالة على أهمية الحادث، أعلن الكرملين عنه بعد ساعتين من إعلان وزارة الدفاع الروسية. وأعرب الناطق الصحفي باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف، باسم الكرملين، عن تعازيه العميقة لذوي العسكريين القتلى، الذي قتلوا جراء إسقاط مروحيتهم خلال أدائها «مهمة إنسانية، في ريف إدلب»، في تناقض مع ما ذكرته حسابات معارضة على مواقع التواصل الاجتماعي، بأن المروحية تم إسقاطها في ريف حلب الجنوبي.

مجموعة من إرهابيي النصرة «فتح الشام» حول حطام المروحية الروسية (أ.ف.ب)

ووفقاً لموقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، قال بيسكوف للصحفيين: «حسبما عرفناه من المعلومات المقدمة من وزارة الدفاع الروسية، قُتل جميع أولئك الذين كانوا على متن المروحية». وأشاد ببطولة العسكريين الخمسة، قائلاً: «لقد لقوا مصرعهم كأبطال، لأنهم حاولوا اقتياد المروحية (لتفادي سقوطها على منطقة مأهولة) من أجل التقليل من الخسائر على الأرض». وفي وقت سابق، أعلنت وزارة الدفاع الروسية عن إسقاط المروحية في ريف إدلب بعد استهدافها بمضادات أرضية، موضحةً أن ذلك جرى لدى عودتها إلى قاعدة حميميم في اللاذقية بعد إيصال مساعدات إنسانية إلى مدينة حلب.

وتوقع مراقبون مطلعون أن يسرع إسقاط المروحية، من قرار موسكو بشأن إدلب، وضرب «فتح الشام» بغض النظر عن التفاهم مع الأميركيين في جنيف.

وحسب موقع «روسيا اليوم»، فإن هذه المروحية هي ثالث مروحية تقر وزارة الدفاع الروسية بفقدانها في سورية، علماً بأن أول مروحية تم استهدافها بصاروخ «تاو» يوم ٢٤ تشرين الثاني الماضي في أثناء عملية الإنقاذ في مكان تحطم القاذفة «سو ٢٤» في ريف اللاذقية الشمالي. وتحطمت المروحية الثانية هي من طراز «مي ٢٨ إن» في ريف حمص يوم ١٢ نيسان الماضي. ونفت وزارة الدفاع استهداف المروحية من الأرض، قائلة: إن تحطمها جاء ليلاً بسبب اصطدامها بالتضاريس في منطقة غير مأهولة.

كما قتل طاقم روسي متكون من فردين في تحطم مروحية حربية في ريف تدمر يوم ٨ تموز. وفي البداية، قالت وزارة الدفاع الروسية: إن المروحية كانت تابعة لسلاح الجو السوري، لكن مصادر عسكرية روسية أكدت لاحقاً أنها كانت مروحية «مي ٣٥» تابعة للقوات الجوية والفضائية الروسية.

لحام يدعو إلى الصلاة للخلاص من الإرهاب

| وكالات

دعا بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الملكيين الكاثوليك غريغوريوس الثالث لحام، إلى الصوم والصلاة خلال الشهر الحالي من أجل إحلال السلام في المنطقة والخلاص من الإرهاب الذي يضرب سورية والعالم.

وقال لحام في بيان له حسب وكالة «سانا» للأنباء، أمس: «إن الإرهاب المتصاعد يلف العالم ويهدد بلداناً كثيرة وينشر الذعر في كل مكان»، مشيراً كذلك إلى الجرائم الإرهابية التي تشهدها سورية وتلك التي وقعت في العديد من البلدان الأوروبية مؤخراً.

وكان لحام دعا في وقت سابق دول العالم إلى التعاون لمواجهة الإرهاب وإعادة الأمن والاستقرار إلى سورية وإنهاء الأزمات في المنطقة.

أنباء عن أن داعش يحضر لمعركة نهائية مع النصرة «فتح الشام» في المخيم

«منظمة التحرير» تنفي وجود اتفاق بشأن اليرموك

| الوطن

نفت منظمة التحرير الفلسطينية ما صرح به فوزي حميد حول اتفاق وشيك بين المنظمة والحكومة السورية وتنظيم داعش بشأن فك الحصار عن مخيم اليرموك جنوب دمشق، على حين قالت «جبهة فتح الشام» (جبهة النصرة سابقاً): إن تنظيم داعش يحضر لمعركة نهائية في المخيم.

وفي تصريح لـ«الوطن»، تعقيباً على حديث، حميد قال مصدر مسؤول من منظمة التحرير: إن المنظمة «ليس لها علم ولا تملك أي معلومات بشأن ما صرح به فوزي حميد حول هذا الاتفاق».

وكان حميد الذي يسمى رئيس المجلس المدني في اليرموك تحدث في مقابلة مع وكالة معاً الفلسطينية عن اتفاق وشيك بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة السورية وتنظيم داعش بشأن فك الحصار عن مخيم اليرموك.

وقال حميد: إن الاتفاق يتضمن خمسة بنود أساسية وتشمل وقفاً لإطلاق النار في المخيم بأشكاله كافة وتثبيته ومنع العنف في المناطق المجاورة بما فيها حي التضامن، كما يتضمن فتح الممر الأمن بمخيم اليرموك من جهة شارع فلسطين، وتسهيل دخول المساعدات بأنواعها كافة إلى داخل المخيم، عبر مركز الإعاشة، وتسهيل دخول وخروج المواطنين حسب الأصول.

ويشمل الاتفاق أيضاً عدم اعتقال أي شخص كان، تحت أي ظرف من الظروف. وتوقع حميد أن يتم التوقيع والإعلان عن الاتفاق خلال يومين.

على خط مواز، قال إعلامي «جبهة فتح الشام» (جبهة النصرة سابقاً) في اليرموك حسب وكالة «سمارت» المعارضة: إن تنظيم داعش وجه إنذارات للمدنيين في منطقة الريجة، التي تسيطر عليها «فتح الشام»، للخروج من المنطقة، في إنذار «هو الأول من نوعه»، وذلك بعد خروج «كتائب البراق» من المنطقة منذ نحو عشرة أيام.

ولفت المصدر إلى أن التنظيم «يحضر لمعركة»، مؤكداً «التزام» الجبهة بمحاربته.

وأضاف: إن داعش ترك خيار الوجهة للمدنيين، بين البقاء في مناطق سيطرته أو الخروج لبلدات يلدا وببيلا وبيت سحم جنوب دمشق، حيث يخرج المدنيون عن طريق حواجز التنظيم في ساحة الريجة، مشيراً إلى وقوع حالات قنص سابقة من التنظيم للمدنيين.

وبعد معارك عنيفة اندلعت مؤخراً بين الجانبين بات تنظيم داعش يسيطر على نحو ٨٠٪ من المساحة التي كان يتقاسم السيطرة عليها مع «فتح الشام» في المخيم، على حين تسيطر الأخيرة على الـ٢٠ ٪. كما تسيطر فصائل تحالف القوى الفلسطينية على المنطقة الممتدة من ساحة الريجة حتى مدخل المخيم الشمالي وتقاتل التنظيمات المسلحة في المخيم.

ويحاصر داعش مقاتلو «فتح الشام» حالياً فيما يطلق عليه المربع الأمني لـ«فتح الشام» في القاطع الغربي للمخيم الذي يمتد من جامع الوسيم في وسط شارع اليرموك حتى ساحة الريجة شمالاً. كما يحاصر داعش عدد من مقاتلي «فتح الشام» في مدرسة المالكية وشارع حيفا شرق شارع اليرموك الرئيسي.

ويقدر عدد المدنيين المقيمين بمناطق سيطرة داعش بين سبعة وثمانية آلاف مدني، على حين يقدر عدد المدنيين في مناطق سيطرة «فتح الشام» بـ٧٠٠ عائلة، وفق ما نقلت «سمارت» عن إعلامي «فتح الشام».

الغارات السورية والروسية توجع داعش في أرياف حمص وحماة

| حمص - نبال إبراهيم
حماة - محمد أحمد خبازي

تواصلت الاشتباكات أمس بين الجيش العربي السوري وحلفائه من جهة وتنظيم داعش من جهة ثانية بريف حمص الشرقي، فيما استهدفت الغارات السورية والروسية مواقع التنظيم في الريفين الشرقي والجنوبي الشرقي للمحافظة، على حين استمرت الغارات على مواقع وتحركات مؤللة للتنظيم في ريف حماة الشرقي وعمق البادية، في وقت أفشل الجيش محاولات «جبهة فتح الشام» (جبهة النصرة سابقاً) استهداف طريق حمص مصياف بالعبوات الناسفة حيث تمكن من تفكيكها جميعاً.

وذكر مصدر عسكري في مدينة حمص لـ«الوطن»، أن وحدات من الجيش والقوى الرديفة اشتبكت مع مقاتلين داعش في محيط حقل آراك النفطي وشرقي منطقة صوامع تدمر في ريف حمص الشرقي وسط قصف جوي ومدفعي لمواقع ومعاقل التنظيم ونقاط انتشار مقاتليه بمحيط حقل آراك وشرقي الصوامع بمحيط مدينة تدمر وبمحيط حقل شاعر ومنطقة حقل الهيل للغاز ومدينة السخنة.

وبين المصدر أن تلك المواجهات أسفرت عن قتل أعداد من مقاتلي التنظيم بعضهم من جنسيات غير سورية وتدمير عدد من آلياتهم المزودة برشاشات ثقيلة وعتاد حربي.

وعلى خط موازٍ قصف الطيران الحربي مواقع ومقرات للتنظيم ومحاور تحرك مقاتليه في المنطقة الواقعة شرق مدينة القريتين ما أدى لتدمير عدة آليات لهم مزودة برشاشات ثقيلة ومتوسطة وإيقاع عدد منهم بين قتيل وجريح.

وفي الريف الشمالي، استهدفت قوة عسكرية من الدفاع الوطني بنيران مدفعيتها الثقيلة تحرك مجموعة من مقاتلي «فتح الشام» على محور قرية الغنطو ما أدى لتدمير عدة آليات لهم وسقوط عدد منهم بين قتيل ومصاب. وفي جانب آخر فككت عناصر من وحدات هندسة الجيش ثماني عبوات ناسفة مجهزة للتفجير عن بعد تراوحت أوزانها ما بين ١٠ و١٥ كغ زرعها مقاتلو «فتح الشام» على الطريق الواصل بين قريتي الشنية ومريمين وقرب مفرق قرية فاحل وعلى الطريق الواصل بين قريتي فاحل ومريمين على طريق عام حمص مصياف بريف منطقة الحولة في محاولة لاستهداف السيارات المارة على الطريق.

وإلى حماة فقد دمر سلاح الجو في الجيش ٣ مقرات وتجمع آليات لداعش شمال قرية المفكر في ريف سلمية الشرقي، ما أدى إلى مقتل كل الداوعش الذين كانوا مختبئين فيها. وكان الطيران الحربي ذاته قد دمر عدة تجمعات للدواعش في عمق الريف الشرقي بقرى ناحية عقيربات، كما دك عدة أهداف في محيط أبو حنايا.

كما شهدت الليلة قبل الماضية اشتباكات متقطعة بالرشاشات المتوسطة والثقيلة بين الجيش والقوى الرديفة من جهة وداعش من جهة أخرى، ما أدى إلى مصرع وإصابة العديد من الداوعش.

في ريف حماة الشمالي، نفذ الطيران الحربي السوري ٤ غارات مركزة على تحركات لمقاتلين يرفعون شارات «فتح الشام» في اللطامنة، ما أدى إلى مصرع وجرح العديد منهم وتدمير عتادهم الحربي.

وفي سهل الغاب، استهدف الطيران الحربي مجموعة تنتمي إلى «جيش الفتح»، كانت مختبئة في مزرعة الهوتة في قرية الحواش، ما أدى إلى مقتل جميع أفرادها.

وكانت ميليشيا «جيش الفتح» في الغاب، قد أطلقت عدة قذائف صاروخية باتجاه قرية شيزر شمال غرب حماة بـ٣٠ كم، ما أدى إلى إصابة ٥ أشخاص بجروح، بعضهم بحالة حرجة، بينما استشهد الشاب إيلي زحلوق خرما متأثراً بإصابته التي أصيب فيها صباح أول من أمس، بالصواريخ التي أطلقها إرهابيون باتجاه محردة.

غولن: إذا ثبت ضلوعي في الانقلاب فاشنقوني

تركيا تعترف بوقوع أخطاء في إجراءات الحكومة بعد الانقلاب

أقر مسؤولون أتراك للمرة الأولى أمس باحتمال حدوث أخطاء في «حملة التطهير» التي انطلقت بعد الانقلاب الفاشل في البلاد وأثارت انتقادات دولية لمدى اتساعها، في حين أعرب الداعية التركي المعارض، فتح الله غولن، عن رفضه للاتهامات الموجهة له بالتورط في محاولة الانقلاب، معلناً استعداده لمواجهة حبل المشنقة في حال ثبوت ذلك.

وصرح رئيس الوزراء التركي بن علي يلديريم في تصريحات نقلتها وكالة أنباء الأناضول الحكومية بشأن عشرات الآلاف الذين سرحوا من مناصبهم «من المؤكد أن بعض هؤلاء تعرضوا لإجراءات ظالمة»، لافتاً إلى «أن أعمال التدقيق المفصل جارية بشأن» حالاتهم. غير أنه تابع «نحن لا نؤكد» الإجراءات المجحفة، مؤكداً أنها «لم تحدث».

وقال «سنميز بين المذنبين وغير المذنبين».

من جهته صرح نائب رئيس الوزراء نعمان كرتلموش في مؤتمر صحفي بعد اجتماع الحكومة «إذا وقعت أخطاء فسنصححها».

وأضاف إن «المواطنين الذين لا علاقة لهم معهم (اتباع غولن) عليهم أن يطمئنوا لن يصيبهم أي مكروه».

كما أكد كرتلموش أن تركيا تهدف لمنع استخدام القوات المسلحة مرة أخرى في تنفيذ انقلاب بعد أن أعلنت الحكومة عن تغييرات شاملة في هيكل الجيش خلال مطلع الأسبوع.

وانتقد كرتلموش قرار ألمانيا منع أردوغان من إلقاء كلمة أمام تجمع مناهض للانقلاب في مدينة كولونيا عبر رابط فيديو يوم الأحد واصفاً القرار بأنه ينم عن «معايير مزدوجة».

في المقابل أعرب الداعية التركي المعارض، فتح الله غولن، عن رفضه للاتهامات الموجهة له بالتورط في محاولة الانقلاب العسكري الفاشلة، معلنا استعداده لمواجهة حبل المشنقة في حال ثبوت ذلك.

وقال غولن في حوار مع شبكة الـ«سي إن إن» الإخبارية الأميركية من مقر إقامته في جبال بوكونو في بنسلفانيا الأميركية، إنه يخشى لقاء ربه بحال دعم الانقلاب، ولكنه دعا بالمقابل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى الخوف من ملاقاة ربه بذنوبه، وفق تعبيره، واصفاً العملية الانقلابية الفاشلة بأنها «سيناريو هوليوودي» فتح الباب أمام تنفيذ خطط الرئيس التركي.

تظاهرة احتجاج ضد زيارة الجنرال الأمريكي جوزيف دانفورد أمام السفارة الأميركية في أنقرة

وعن اتهامات رئيس الوزراء التركي بصلاته المباشرة مع مخططي الانقلاب قال غولن «لتقم جهة دولية بالتحقيق في هذه المسألة بشكل معمّق، وإذا ما اكتشفت أنني قلت أي شيء لأحد شفهياً أو عبر اتصال هاتفي أو أن عشر التهم الموجهة بحقي صحيحة فسأحني عنقي، وأقول أنتم على حق ولتقتصوا مني وتشنقوني، ولكنني أقول بثقة إنني لم أتحدث مع أحد حول الانقلاب ولم اتصل بأحد هاتفياً».

أ ف ب

رئيس هيئة الأركان الأميركية سيدين محاولة الانقلاب في تركيا

قالت السفارة الأميركية: إن رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة سيدين محاولة الانقلاب في تركيا خلال زيارة للبلاد بدأت أمس وسيؤكد على أهمية العلاقات الثنائية من أجل الأمن الإقليمي.

وقالت السفارة في بيان: إن من المقرر أن يجتمع رئيس هيئة الأركان المشتركة جوزيف دانفورد مع رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم ونظيره التركي. وسيتحدث دانفورد أيضاً مع الجنود الأميركيين المتمركزين في قاعدة إنجيرليك في جنوب تركيا. وقالت السفارة «سيقدم (دانفورد) رسالة تدين بأشد العبارات محاولة الانقلاب الأخيرة وسيشدد على أهمية شراكتنا الدائمة بالنسبة للأمن الإقليمي».

هذا واجتمع سياسيون وعسكريون أتراك أمس في أنقرة مع رئيس أركان الجيوش الأميركية في أول لقاء رفيع المستوى بين أنقرة وواشنطن بعد محاولة الانقلاب التي أضعفت علاقاتهما.

وشهدت العلاقات بين الحليفين المحوريين في حلف شمال الأطلسي تدهوراً كبيراً مع مطالبة أنقرة واشنطن بإصرار بأن تسلمها الداعية فتح الله غولن المقيم في الولايات المتحدة، وتتهمه السلطات التركية بالوقوف وراء محاولة الانقلاب.

رويترز – وكالات

الوطن
عين على الوطن... سوريون يومياً سياسياً مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جورج قيصر

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ -٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ -٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ – ٠١١
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠